بسم الله الرحمن الرحيم

هذه منظومة من منظومات العلامة الفاضل والاستاذ الكامل الشيخ محمد الحبيب عز الدين الغدامسي الطرابلسي نفعنا الله ببركة علومه آمين

مفتاح الجنة

قل الحبيب نجل عز الدين ... رزقه الله رضى الدارين
الحمد للمنفرد الخلاق ... القادر الغني بالاطلاق
العالم المحيط بالاشياء ... الحكم العادل في القضاء
جل عن الحدوث والمثال ... واختص بالعزة والكمال
يهدي لمن شاء وعدلا يخذل ... من شاء لا يسأل عما يفعل
أرسل رسلا بلغوا الحجه ... كيلا يكون للعباد حجه
صلى عليهم ربنا على الدوام ... مسلما لاسيما بدر التمام
وبعد فالعلم احل مكسب ... به يفوز صادق في الطلب
واشرف العلم بلا ترديد ... علم به معرفة المعبود
فهاك منه جوهرا نضيدا ... وضابطا مهذبا مفيدا
عقائدا تهديك للسعادة ... تؤخذ من كلمة الشهادة
اذ قول لااله الا الله ... محمد رسوله اصطفاه
مستجمع عقائد الايمان ... بوجه الالتزام في المعاني

حين انتهى تقريرنا اليها ... وبات حرصي زائدا عليها
رايت في حال يراه النائم ... اني بموضع فسيح قائم
مشابها في حسنه لمناخه ... غير العفاة عنده مناخه
وحوله منازل ابوابها ... مغلقة ودونها اربابها
يروم كل فتح منزل له ... بنفسه وما استطاع حله
وقد فتحت منزلي سريعا ... فعدت فاتحا لهم جميعا
ثم دخلنا الكل بالامان ... منازل الرحمة والرضوان
ثم انتبهت وعلى ضميري ... القي الهي الفهم في التعبير
بانها منازل الجنان ... فتحتها بكلمة الايمان
لانها مفتاحها كما اتى ... في خبر عن النبي مثبتا
والواقفون دونها اصحابي ... ومن قرى علي في الكتاب
وذلك الفتح كناية على ... تعليمهم توحيد من له العلى
فهذه عقيدة الحبيب ... بها ادين الله دون ريب
طلبها جمع من الاخوان ... اسعفتهم بها على نقصاني
سميتها اخي (مفتاح الجنة) ... بمقتضى تفاؤلي بالرؤية
جعلها الله له ابتغاء ... وحفني بلطفه جزاء
وخص من قرأها بالفتح ... وعم من سعى لها بالنجح
وارتجى من ناظر اليها ... اسدال ذيل ستره عليها
وفاح مسك الختم في (كه) رجب ... شهر به رحمة ربنا تصب
عام (ابي) فارحمه ياذا اللطف ... بعد ثلثمائة والف
وافضل الصلاة ما نجم بدى ... على النبي ومن بهديه اهتدى

وعدها ست وستون انجلى اذ الاله الحق جل وعلا
مستغني عن كل ما سواه مفتقر اليه ما عداه
فداخل تحت الغنى الوجود وقدم بقاءه الممدود
كذا المخالفة والغنى العميم لو لم تجب لافتقر المولى العظيم
لمحدث كيف ووصفه الغنى عن كل ماسواه فزت بالمنى
وداخل سمع كلام وبصر ولازم لها ثلاثة اخر
عنيت كونه سميعا وبصير ومتكلما حقيقا كن خبير
ونفى اغراض له عنها اعتلى ونفي تاثير بقوة حلا
كذا جواز فعل الممكنات والترك كالرؤية في الجنات
لو انتفت لزم نقص في الكمال فيلزم افتقاره وهو محال
فهذه عشرة واربعة ومثلها اضدادها الممتنعة
فيستحيل عدم كذا الفنا حدوثه وان يكون مثلنا
فكل شيء خاطر ببالك فالله جل بخلاف ذلك
كذا افتقار وعمي وصمم وبكم وهكذا تتمم
وتحت الافتقار وحدانية وقدرة ارادة سنية
علم حياة كونه قديرا حيا مريدا عالما خبيرا
والحق ان لا حال عند الاشعري وغيره ممن بتحقيق درى
وهو الذى ارتاحت اليه نفسي وما ذكرت قبله ذو لبس
كذا حدوث عالم باسره ونفى تاثير بطبع فادره
لو لم تجب لما رايت الكائنات فينتفي افتقارها لذى الصفات
كيف وقد شاهدتها عيانا وفقرها مع عجزها استبانا

فهذه في العد احدى عشره ومثلها اضدادها المقررة
وهي تعدد وجهل وممات عجز كراهة وعد الباقيات
وجمع ما في الافتقار والغنى خمسون درة فخذها بالهنا
وفي محمد رسول الله ايماننا بانبياء الله
وصدقهم تبليغهم امانه ويستحيل الضد كالخيانة
كذا اتصافهم باعراض البشر كما يليق بالجناب المفتخر
والجزم بالاملاك والكتب العلى واليوم الآخر وضدها انجلي
لانه جاء بتصديق الجميع وما لنا الا الاتباع ذا الشفيع
لو لم يكونو مثل ما قد ذكرا لزم ان يكذب خالق الورى
او يقلب المنهي طاعة لهم وكل واحد محال منعدم
لانه سبحانه صدقهم بمعجزاته وقد امنهم
في سروحية وحثنا على ان نقتدي بفعلهم على الولى
والله لا يامر بالفحشاء بل بالعدل والاحسان قد نلت الامل
اما جواز الوصف بالاعراض دليله الوقوع كالامراض
فهذه مع ضدها ست عشر تضم في عدتها لما استطر
يصير ما جمع في هذا النظام ستا وستين عقيدة تمام
فافهم اخي معنى الشهادة العظيم واشغل بذكرها على النهج القويم
فكل من يذكرها بادب والصدق مع حضور قلبه الابي
يرى لها فوائدا لا تحصر ويجتلي خوارقا تعتبر
لانها افضل ذكر وردا وخيرها ليس يحاط عددا
من فضلها للعهود ما شاهدت في تدريسنا صغرى السنوسى الوفي

المعصوم